المجلة الدولية للتنمية - المجلد الثالث عشر العدد الاول (٢٠٢٤) : ٣١-٤١
International Journal of Development, Vol. 13, No(1) (2024)31-41
ISSN: 2314-5552 ISSN: 2314-5560 (Online)
www. jaid.journals.ekb.eg e-mail: ijd_fas@yahoo.com

مساهمة المخطط الاجتماعي في دفع عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع من خلال التخطيط العلمي السليم نحو الأفضل

فتحية مختار الورفلي
قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية قصر بن غشير
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة طرابلس ، كلية التربية – قسم الخدمة الاجتماعية

تاريخ استلام البحث:١٨ يناير ٢٠٢٤ ، تاريخ الموافقة على النشر: ١٧ فبراير ٢٠٢٤

المستخلص

بدأت عملية الاهتمام بالتخطيط منذ نهاية القرن التاسع عشر، حيث أسهمت بعض الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وظهور بعض الأفكار الجديدة في نشأة التخطيط. فبرز كنشاط في ميدان الرعاية الاجتماعية لأول مرة في جمعيات تنظيم الإحسان منذ سنة ١٨٨٠، وعن طريق الممارسين الذين كانوا يعملون في الهيئات الاجتماعية خاصة في ميدان تدعيم وتنسيق الخدمات الاجتماعية وقد تأثر هؤلاء بالاتجاه التطوعي في الخدمة الاجتماعية. يهدف البحث الحالى إلى التعريف بالتخطيط الاجتماعي وأهميته في مجال الخدمة الاجتماعية والمجتمع، وإلى بيان اهميته ومبادئه وعناصره ودور المخطط الاجتماعي في عمليات التخطيط لتحقيق التنمية الاجتماعية . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لما استخدمته من معلومات في هذا البحث. وقد وصلت الباحثة إلى عدة استنتاجات وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاجتماعي – التنمية الاجتماعية.

المقدمة

التخطيط أسلوب علمي يقدر ويحسب ويتنبأ ويعمل على تكيف ومواءمة الوسائل للوصول إلى الاهداف، وقد أصبح للتخطيط أهمية كبيرة وضرورية لتقدم الدول النامية حيث ينظم التخطيط البرامج والمشروعات في المجالات المختلفة وينسق بينها[١]، (ناجي، ٢٠٠٢، ١٢٤).وقد دعا المتخصصون في تنظيم المجتمع إلى الاهتمام بالتخطيط، وساعدت بعض الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وظهور بعض الأفكار الجديدة المتعلقة بعلاقات الأفراد الاجتماعية في المجتمع في نشأة التخطيط.

تم تطبيق التخطيط في الحرب العالمية الأولي في ألمانيا عام "١٩١٤- ١٩١٨م "عند تحويل المجتمع إلى مجتمع صناعي. كما استخدم التخطيط في عدد من دول غرب أوربا بعد الأزمة العالمية لعام ١٩٣٠م. وسعت هولندا عام ١٩٤٥م لتأسيس مكتب مركزي للتخطيط، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي ترتب عنها تداعيات ومشكلات اجتماعية كالفقر والبطالة ... وغيرها. الأمر الذي دعا إلى الاهتمام بالتدخل الواعي لمواجهة تلك المشكلات. وقد قامت فرنسا عام ١٩٤٧ بوضع خطة تنمية اتبعت فيها سياسة التخطيط الشامل من أجل إعادة بناء فرنسا، وكذلك نحت بريطانيا وبلجيكا المنحى نفسه. واتخذت بعض الدول النامية التخطيط أسلوباً لها في رسم سياسات التنمية من أجل تحسين الأوضاع المعيشية في مجتمعاتها[٢]. ومع تزايد الأزمات الاجتماعية المصاحبة في الستينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة زاد الاهتمام بالتخطيط الاجتماعي للتدخل عن طريق البرامج الفيدرالية والتشريعات الاجتماعية لمواجهة هذه الأزمات، وعمل المشتغلون به في المدارس والمستشفيات ... وغيرها[٣،٢] لتحقيق التنمية المجتمعية. و تعتبر التنمية من أهم القضايا التي تحظي باهتميام كبير لدي دول العالم سواء النامية، أو المتقدمة، ولم يعد ينظر للتنمية الان علي إنها تعني النمو الاقتصادي وحده بل تقدم في المجتمع، لذلك تقتضي الضرورة الاهتمام بالعنصر البشري، والارتقاء بالانسان تعليميا ، وثقافيا واقتصاديا والتنمية هي أكبر من النمو الاقتصادي، حيث تبحث عن التحديث والتحسين في مختلف المجالات وليس فقط فيا يتعلق بزيادة معدلات الإنتاج والدخل القومي ، والتنمية تهدف الى الاهتمام بالتغيير والتحول في البناء الاجتماعي وفي العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع[٤].

أهداف البحث: -

يهدف البحث إلى:

- تحديد تعريفا علميا للتخطيط بمفهومه العام والاجتماعي.
- تحديد اهم اهداف التخطيط ومبادئه إلى جانب أهميته وأسسه واركانه ومقوماته.
- ابراز المقومات الأساسية للتخطيط الاجتماعي من حيث: الأهداف –المجالات –الأنظمة –الفترة الزمنية – الميادين – -تصميم البرامج والرعاية الاجتماعية.

- التعريف العلمي للتنمية الاجتماعية.
- تحديد أهميتها وأهدافها وأركانها الأساسية.
- تسليط الضوء على علاقة التخطيط الاجتماعي بالتنمية الاجتماعية. وإبراز هذه العلاقة للاستفادة منها في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته إلى التنمية الاجتماعية وصولا إلى التنمية المستدامة.
- ابراز دور المخطط الاجتماعي في عمليات التخطيط الاجتماعي في المجتمع.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات التي تطرقت اليها الباحثة بالاطلاع.

النتائج والمناقشة

تعريف التخطيط الاجتماعي:

عرف التخطيط بأنه " عملية ترشيد علمي وتحديد للقرارات التي ينبغي إتباعها في توجيه النشاط البشري لتحقيق نتائج معينة، والمحاولات العلمية التي تستهدف تطوير الأساليب الإجرائية والتنظيمية والتشريعية والعقلية لتهيئة السلطات المسئولة في الدولة لإحداث التغيير المستهدف في فترة زمنية محددة [٥]" . وهو التوجه الإرادي الواعي للفكر بشكل يؤدي إلى خلق الأساليب المنطقية لتحقيق ما أمكن الاتفاق عليه من أهداف. والتدخل المقصود المبرمج والمحدد في مسائله وآلياته سواء كانت مؤسسات، أو سياسات أو تشريعات. وعملية تجميع الأجزاء المفردة لمساعي المجتمع في شكل هدف عام. ويعد التخطيط عملية شاملة متكاملة تنفذ إلى مختلف قطاعات المجتمع مع اختلاف الأساليب الفنية للتخطيط في كل قطاع من القطاعات والتي تحقق الأهداف [٦]. إلى جانب كون التخطيط "دراسة للعلاقات الاجتماعية الرابطة بين الأفراد وبينهم وبين جماعاتهم ليتم التعرف على القيم والعادات والتقاليد التي تتحكم في هذه العلاقات وخاصة تلك الموجهة للمؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ... وغيرها. ويهدف إلى التأكيد على القيم والعادات الإيجابية ونبذ السلبي منها والمعرقلة للتحول الاجتماعي، ولتحقيق ذلك لابد من التخطيط والقيام بمسح اجتماعي شامل للسكان من حيث الحرف، العادات، العرف ومدى تمسكهم به ...الخ. وقد يسعى التخطيط الاجتماعي إلى معرفة القرب أو البعد بين الأجيال وحجم الثقة بين الجيلين[٧].

كما عرف التخطيط بأنه العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها رسم الأهداف في ميدان الرعاية والتنمية الاجتماعية لتبني الأهداف الكبرى والتوجهات الأساسية والمشكلات التي ينبغي أن تعطى لها أولوية [٥]. ويعرف التخطيط الاجتماعي على انه عمليه أراديه تفاعليه تشتمل على البحث والتحري والنقاش والاتفاق والعمل في سبيل الوصول إلى الظروف والعلاقات والقيم التي ينظر اليها كدور مرغوب فيها [٨]

ونخلص من التعريفات السابقة إلى ان التخطيط هو عملية اجتماعية مستمرة تتناولها جماعات وقيادات ويتعاون فيها مهنيون ومتخصصون، وتتضمن دراسة ورؤية وخبرة وتفكير لاستثمار موارد المجتمع البشرية والمادية والمعنوية وتحديد مطالبه لتحقيق أهدافه. ويركز التخطيط على تعديل النظم والمؤسسات القائمة في المجتمع لتكون متماشية مع تطلعات التطوير المراد أدائه فهو يسير على نطاق فوقي بقصد تحقيق التنمية الشاملة. كما ان التخطيط عملية إرادية تفاعلية منظمة لإحداث تغييرات موجهة من خلال وضع خطة شاملة متكاملة ومتجددة لتحقيق الاهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة وفي ضوء فلسفة المجتمع التي يريد أن يتحرك في إطارها، مع التنبؤ بما قد يعترض سير المجتمع من عقبات وتفهم العوامل المسببة لها، وتحديد أنسب الوسائل اللازمة لحلها. ويتطلب التخطيط وضع الأهداف على أساس الاحتياجات والموارد المتاحة في المجتمع ويتم من خلاله وضع برنامج عمل إنشائي من الخدمات الاجتماعية للتحرك نحو تحقيق هذه الأهداف مع اتباع الأسلوب العلمي في التفكير لأحداث وتوجيه التغييرات الاجتماعية والاقتصادية المقصودة داخل المجتمع وتوجيه المجتمع إلى مسارات معينه لمجابهة المشاكل الإنسانية الكثيرة ، ويبنى هذا المنهج على الاعتقاد بأن الإنسان يمكن أن يتدخل وأن يوجه الحياة الاجتماعية الوجهة التي تحقق له الرفاهية ومواكبة التقدم.

أهداف التخطيط الاجتماعي:

تمثل عملية تحديد الأهداف القاعدة لاتخاذ القرارات، فهي معيار رقابي وتقيمي، وهذا يتطلب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة بدقة ومرنة وشمولية وموضوعية وقابلة للتطبيق والقياس، ويمكن أن تتحقق هذه الخصائص من خلال دراسة وتحليل أبعاد الأهداف وهي الكيفية (كيف تكون وتتحدد صفات وخصائص الهدف)، والزمن (الفترة الزمنية التي تغطيها الأهداف)، والمسئولية (من الذي سوف يسهم في تحقيقها)، والمدى (يمثل الفكر الواقعي) والأداء (يتحقق على قدر ما يستطيع المجتمع)[٩]

وحيث أن التخطيط الاجتماعي هو عملية إرادية واعية تسعى للتغيير الاجتماعي بحيث لا تترك عمليات التغير للتلقائية والمصادفة، وإنما يخضع التغير للضبط والتحكم لتغيير الظواهر والنظم في طريق مرسوم نحو أهداف محددة فهو يرتكز على الاتي:

- وضع أهداف إستراتيجية "بعيدة المدى" تحقق للمجتمع تغييرات اجتماعية واقتصادية، وتنقله من وضع إلى أحسن منه من التنمية والتقدم، حتى تصل به إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتكون الأهداف محددة في إطار السياسة العامة للمجتمع ومعبرة عن تطلعاته.
- تحقيق الأهداف الإستراتيجية المحددة للسياسة الاجتماعية للمجتمع، ويتم ذلك من خلال استمرارية تنفيذ وتحقيق البرامج والخطط التكتيكية " قريبة المدى " التي يمكن تنفيذها وتحقيقها على فترات زمنية قصيرة، وتمثل أهداف جزئية من جملة الأهداف الإستراتيجية، كما أنها تعد أهدافاً نوعية ترتبط بالخطط والبرامج في شتى قطاعات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية(١٠)
- تحقيق الأهداف التكتيكية لتحقق للمجتمع أهدافه الإستراتيجية، اجتماعيا واقتصاديا..
- العمل على إحداث تغييرات وظيفية وبنائية في البنيان الاجتماعي للمجتمع بما يحقق له الأهداف.
- العمل على رفع مستوى الخدمات الاجتماعية (صحة - وتعليم – وإسكان... الخ.) بصورة دائمة ومستمرة.
- السعى إلى تنمية القيم والمعايير والعادات والتقاليد المتفقة مع ثقافة المجتمع.
- مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعوق وتعرقل تحقيق الأهداف عبر البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية.
- العمل على زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزة والمؤسسات القائمة بتقديم الخدمات الاجتماعية(٢)

مبادئ التخطيط الاجتماعي:

يستند التخطيط الاجتماعى على جملة من المبادئ العلمية التي تحدد الطريقة السليمة التي تحدد مسار المتخصصين لإحداث التغيير المطلوب وفق الأهداف المرجوة وهي على النحو التالي:

- وجود أهداف عامة وواضحة: أي بمعنى احتواء الخطة والتخطيط على أهداف فلسفية واضحة وتعد المؤشرات التي يهتدي بها التخطيط.
- مراعاة الظروف الداخلية والخارجية: كدراسة للحاجات والإمكانيات دراسة واقعية، من خلال القيام بالدراسات والمسوح الاجتماعية المناسبة للعمليات التخطيطية وتحديد الأولويات والأفضلية.
- إتباع الأسلوب العلمي عند القيام بالدراسات وتحليل الوضع الداخلي والأخذ في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكافة الإمكانيات، والاحتياجات. والتعاون من قبل المتخصصين والقيادات السياسية والاجتماعية في المجتمع.
- تحديد بنية المجتمع ووظائف أنظمته الرئيسية كتحديد الهياكل الاجتماعية التي يراد تغييرها وأزالتها والهياكل الاجتماعية التي يراد المحافظة عليها، ثم تحديد الكيفية التي يتم بها هذا العمل الاجتماعي.
- الواقعية: أي يكون التخطيط على درجة عالية من الواقعية، فلابد من قيام التخطيط على أساس تحليل وظيفي وبنائي للمجتمع وفق احتياجاته الفعلية وموارده المتاحة، فتوضع الخطة وفقا لهذه الظروف على أساس، مالي، وتعليمي، وأخلاقي للمجتمع وموارده وفق إيديولوجية المجتمع والأوضاع السياسية به.
- الشمول: إن يشمل التخطيط كافة حاجات الناس، وقطاعات المجتمع ومستوياته.
- التنفيذ: وتراعى الإمكانيات والتغير التلقائي الذي يحدث أثناء سير الخطة وأن يكون التخطيط وبرامجه وأجهزته مرنة بدرجة تتلاءم مع عملية التخطيط وما يستجد من مواقف وصعوبات جديدة أثناء التنفيذ.
- الاستمرارية : عند وضع الخطط ينبغي مراعاة مبدأ الاستمرار والتجدد بمعنى ألا تنفصل أية مرحلة من مراحل التخطيط عن المراحل التالية لها، فمرحلة الإعداد والتصميم لا تنفصل عن مرحلة التنفيذ، وهذه بدورها لا تنفصل عن مرحلة المتابعة والتقويم، لذا يجب الربط بصفة مستمرة بين هذه المراحل لاستمرار العمل ووصوله إلى الأهداف المرغوبة.
- التقويم والمتابعة : على أن تكون هناك مراجعة مستمرة لأهداف ومراحل التخطيط وإيجاد الحلول السريعة والفعالة للصعوبات التي تقف في طريق التنفيذ، وهذا يستدعي بالضرورة وجود أجهزة إدارية وفنية متخصصة في أمور هذه المتابعة وفي الوقت ذاته قادرة على أن تقديم الإرشاد والتوجيه عندما يواجه تنفيذ التخطيط صعوبات عملية وإدارية ومالية أو فنية تستدعي التنسيق مع أجهزة الإدارات الأخرى(٢، ١١، ١٢)

بناء على ما سبق نلاحظ تعدد المبادئ التي تمثل قواعد أساسية يستخدمها المخططون الاجتماعيون حسب الموقف المراد إجراؤه أثناء العملية التخطيطية. بالإضافة إلى ذلك فان مشاركة المواطنين والقادة المحليين مع الخبراء والفنيين في عملية التخطيط لمجتمعهم يساهم فى الانطلاق من هذه المبادئ عند العمل على إحداث تغييرات من شأنها التعجيل بحل المشكلات الحالية، وتضمن أن يتم التفاعل بين أصحاب القرار وبين المخططين وذوي الاختصاص.

أركان التخطيط وأهم سماته:

يقوم التخطيط على أركان وسمات أساسية من أهمها :

- إن التخطيط عملية إرادية مقصودة موجهة تستند على الإرادة الإنسانية الجماعية وجميع الإمكانيات الاقتصادية للأفراد وللمجتمع وانه نظام متكامل يتم بشكل متعمد وبخطوات متعارف عليها.
- الشمول والتنسيق والنظرة إلى المستقبل، يسعى التخطيط إلى تحقيق أهداف محددة الوسائل، اقتصادية وإحصائية وسياسات اجتماعية ملائمة.
- يقوم التخطيط على أساس برنامج عمل يأخذ في الاعتبار أهداف التخطيط وتعبئة كافة موارد المجتمع واستثمارها، لإحداث أقصى نمو في أقصر وقت بما يتماشى والقيم الاجتماعية ويترجم عن الإيديولوجية السائدة في المجتمع.
- الاهتمام بالحاجات الاجتماعية لإشباعها وبالمشاركة الأهلية وتحقيق العدالة في التوزيع[٦، ٧]

مقومات التخطيط الاجتماعي:

يرتكز التخطيط على عدد من المقومات تشمل الدراسة والروية والخبرة والتنبؤ[١٣]. وقد تعددت وجهات نظر العلماء في وضع تصنيفات لأنواع التخطيط على النحو التالي:

١-التخطيط من حيث الأهداف:

١-١ التخطيط الهيكلي البنائي:

تتخذ فيه الدولة كافة الإجراءات والقرارات لإحداث تغييرات جوهرية في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. (في النظم الاقتصادية والتربوية والفكرية والإدارية)، من أجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة، ويحتاج هذا النوع من التخطيط إلى اتخاذ قرارات وإصدار قوانين ذات طابع سياسي واقتصادي واجتماعي تتفق مع متطلبات التغيير البنائي في المجتمع.

١-٢ التخطيط الوظيفي:

يهتم بتوجيه العمل المبرمج وتغيير الوظائف واعداد البرامج سواء في الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي، دون محاولة لإحداث تغيير جذري في البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع أو في منطلقات الفلسفية والإيديولوجية فيكون تغييراً تدريجياً.

٢- التخطيط من حيث المجالات: -

٢-١التخطيط الكلي:

يحتوي على جميع فروع النشاط الاقتصادي والاجتماعي، على أن تتضمن الخطة كافة الميادين الإنتاجية والبشرية داخل المجتمع.

٢-٢التخطيط الجزئي:

هو أقرب إلى المشروعات التي تنفذ في ميدان اقتصادي أو اجتماعي معين مثل المشروعات الصحية ...وغيرها.

٣. التخطيط من حيث الفترة الزمنية: -

يرتبط هذا التخطيط بعامل الزمن وفترة تنفيذ الخطة لأهدافها وينقسم الى:

- تخطيط طويل المدى: يسعى إلى تحقيق أهداف إستراتيجية بعيدة المدى تزيد عن ١٠ سنوات.
- تخطيط متوسط المدى: يتحدد مدى تحقيقه للأهداف في فترة زمنية بين ٦-١٠ سنوات
- تخطيط قصير المدى: يسعى إلى تحقيق أهداف تكتيكية قريبة المدى تتحدد مدتها في خمس سنوات أو أقل.

٤. التخطيط من حيث الميادين:

١.٤ التخطيط الطبيعي والمادي والمالي:

يشكل القاعدة للتخطيط الاقتصادي ويراد به حصر ودراسة كافة الموارد والإمكانيات الطبيعية والمادية والبشرية. أما التخطيط المالي فهو يعني تدبير الأموال اللازمة لتنفيذ برامج الخطة من العملة المحلية والأجنبية.

٢.٤ التخطيط الاجتماعي :

يهدف إلى رفع مستوى الخدمات الاجتماعية منها:

- الخدمات التربوية وتعليمية: وهو يهتم بتلبية حاجات المجتمع تربويا لرفع مستوى التعليم.
- الخدمات الصحية: وهو يهتم بالجانب الوقائي والعلاجي لإفراد المجتمع.

٣.٤ التخطيط من حيث تصميم برامج الرعاية الاجتماعية: وينقسم نظرياً إلى نوعين هما:

- **تخطيط إداري :** يهتم بزيادة كفاءة وفعالية الأجهزة التي يتم من خلالها تقديم الخدمات وتكمن فاعليتة في الجانب المكتبي، فى تصميم البرامج اعتمادا على المعلومات والإحصاءات التي جمعت بهدف الاستفادة منها في رسم أطر أفضل للمجتمع.

– **تخطيط تنفيذي** ويعني ترجمة المشروعات المبرمجة إلى واقع عملي.

٤-٤ التخطيط للخدمات التنموية الوقائية العلاجية:

ويهدف تاة إشباع احتياجات أفراد المجتمع وعلاج مشكلاتهم، بقصد تحسين أساليب تقديم هذه الخدمات ووصولها بكفاءة وفعالية إلى المستفيدين(١٤)

وتتم عملية التخطيط عبر مراحل وهي خطوات وعمليات متواصلة ومستمرة ومرتبة تحدث تفاعل يؤدي إلى تغييرات جزئية تساعد على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها التخطيط الاجتماعي، فيلتزم المخططون المهنيون بمبادئ وقيم متفق عليها، وتتم فيها الدراسات وإجراءات التقييم وتحديد الأولوية وإصدار قرارات واختيار التوقيت(١٢، ٦، ١١)

يسلط العرض السابق الضوء على مستويات وأنواع التخطيط، على أهمية القيام بالتخطيط لتحقيق أهداف تكتيكية وإستراتيجية، والاستفادة من التخطيط الهيكلي البنائي لإحداث تغييرات جوهرية في الجوانب، (التربوية والفكرية والإدارية ... وغيرها).

أما التخطيط الجزئي فيشمل الجانب الاجتماعي بصورة تتسع لكافة جزئياته، كما يفيد التخطيط اللامركزي في تحقيق العديد من الأهداف التي تمس الجوانب الاجتماعية إذا ما اعتمدت عملية إحداث تغيير مقصود. فهو ركيزة هامة لإنجاح هذه العملية، ويهتم التخطيط الإداري بزيادة كفاءة وفعالية الأجهزة التي يتم من خلالها تقديم الخدمات للناس . يهيئ التخطيط التربوي الفرصة أمام أنواع التخطيط الأخرى: الاقتصادي والصحي، والعمراني، والتشريعي والسياسي، ... الخ. لتحقيق الحد الأدنى الاجتماعي في مجتمع معين وهو ما يعني مجموعة الحقوق الأساسية للإنسان المادية والمعنوية.

أهداف التخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية:

يهدف التخطيط إلى إشباع احتياجات سكان المجتمع وحل مشاكلهم، ويؤدى إلى إحداث التغيير أو المرغوب فيه تبعاً للفلسفة وأسلوب التخطيط الذي يأخذ به المجتمع(٣) .

- تمكين الناس من المشاركة الفعالة في اقتراح ووضع الخطط ومتابعتها وتقويمها.
- وضع ورسم الخطط وتنفيذها بالمجالات الاجتماعية المتخصصة مثل الرعاية الاجتماعية.
- مراعاة النواحي الاجتماعية في التخطيط لتحقيق الشمول والتكامل في الخطط الشاملة.(٢)

كما يهدف التخطيط إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال فترات زمنية معلومة، عن طريق حصر إمكانيات المجتمع البشرية والمادية، وتعبئة هذه الإمكانيات، وتحريكها نحو تحقيق أهداف المجتمع
بما يتفق مع فلسفة المجتمع. ومن هنا يمكن تحديد أهداف التخطيط في الاستثمار الأمثل للقوى والموارد، والترتيب النوعي للحاجات، والوعي والإقناع، الذي يعد دعامة لا غنى عنها في التخطيط بعيد المدى.(٧)

تتفق مهنة الخدمة الاجتماعية مع التخطيط الاجتماعي في الهدف وهو تحقيق رفاهية وتنمية الإنسان من خلال البرامج المتعددة للتنمية.

أهمية التخطيط الاجتماعي في مهنة الخدمة الاجتماعية: -

- يستخدم التخطيط للرفع من مستوى الخدمات في الرعاية الاجتماعية ومجالاتها ومجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية.
- بالتخطيط يمكن أن يتحقق أعلى نسبة استثمار للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة واستخدامها بطريقة أمثل.
- يساهم التخطيط في إشباع أكبر قدر ممكن من احتياجات الأفراد وفي حل مشكلاتهم في أقل وقت ممكن وبطريقة أداء أفضل
- يستخدمه الأخصائي الاجتماعي في خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع لتحقيق أهداف الطريقة والمهنة فهو يساهم في تجنب الوقوع في الأخطاء الناتجة عن التغير الاجتماعي التلقائي غير الموجه.
- وبالتخطيط يتم التنسيق والتكامل بين كافة برامج ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق أهداف مجتمعية بعيدا عن الازدواجية وهدر الأموال والموارد.
- يتحقق بالتخطيط الاجتماعي أعلى مستوى للتعاون بين كافة الإدارات والأجهزة والمؤسسات المهتمة بالرعاية حيث تعمل جميعها في إطار سياسة محددة.

وبه يمكن التنبؤ بالمشكلات المستقبلية ومحاولة تجنب الوقوع فيها أو الإقلال من سلبياتها، ووسيلة للقضاء على المشكلات المزمنة كالتخلف الاجتماعي ومواجه المشكلات الواقعة (١٥)

من المميزات الرئيسية للتخطيط جماعيته واتباعه للأسلوب العلمي ووصله بين الأجيال بشكل تفاعلي ، وهذا ما يقرب بيه وبين الدراسات النفس اجتماعية ومحور الربط .
ابتعاد التخطيط عن الفردية وعلى الأخص في مفاهيمه وجهوده الحديثة.
أما ما يتعلق بالمعرفة النفسية والاجتماعية فأنها تهدف إلى إيجاد ركيزة وسطية يستطيع كل من الجماعات والافراد الاعتماد عليها في رسم خطوط سلوك يوفق بين الجميع من حيث الالتزامات والرغبات، وهو ما يسمى ب "العقل الجمعي " فهده الركيزة تمثل حجر الزاوية في كل بناء اجتماعي من خلال تجميع خطوط السلوك الفردي وإعادة تركيبها لتكوين صيغة سلوكية جديدة تعمل على تحديد مسارات السلوك الفردية.
ونظرا لما للعقل الجمعي من تأثير في قبول أو رفض المجموع للمؤثرات والأفكار والقوالب النظرية التي يراد إعادة تركيب العلاقات الاجتماعية وفقا لها فإن دراسة هذه الظاهرة
النفسية الاجتماعي تكون ذات أهمية بالنسبة للمشتغلين بالعلوم الاجتماعية بشكل عام، والمخططين منهم بشكل خاص دون اتفاق المجموع أو رفضهم هو من يحدد نجاح او فشل التخطيط[١٦].

دور المخطط الاجتماعي في عمليات التخطيط لمواجهة المشكلات في المجتمع والسعي لتحقيق التنمية المستدامة: -
لكي يتمكن المخطط الاجتماعي من ممارسة دوره في أي عملية تخطيطية لابد وأن تتوفر فيه عدد من الصفات منها:
- القدرة على القيادة وامتلاك المقدرة الإدارية .
- المرونة والقدرة على التحكم في مشاعره وانفعالاته وأن يتصف بالموضوعية والعقلانية.
- ان يكون لديه فهماً كاملاً للمجتمع ومقدرة على الدراسة والتشخيص والعلاج لأحوله.
- ان يكون مطلعا وباحثا في مجالات الخدمة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي، وأن تتوفر فيه المهارات الفنية اللازمة [٢]
- تمكنه من أداء دوره في ضوء استخدامه لإستراتيجيات (التنافس - والصراع –والقوة –والضغط –والعنف – والتنمية ... وغيرها)، كما يمكنه أداء دوره أيضا في ضوء الاتجاه الفردي العلاجي واستخدامه لإستراتيجيات هذا الاتجاه والمتمثلة في، إستراتيجيات التضامن، والمشاركة، والإقناع، والتنسيق، والتعاون، والاستثارة، والاتصال، والتفاعل)[١٧]
- استعانته بعدد من التكتيكات المساعدة كأسلوب للممارسة المهنية القائمة على إحداث تغيير اجتماعي مرغوب من قبل القاعدة العريضة "تكتيكات العمل الشعبي" ويمكن للمخطط الاجتماعي أيضاً ممارسة دور الفني والخبير والممكن والوسيط ... وغيره.
- كما يمكن أن يشتغل المخطط الاجتماعي في أجهزة التخطيط أدواراً على المستوى المحلي، وكذلك الإقليمي والقومي وتتحدد أدواره في:
- القيام بجمع البيانات وتحليلها والتي تحتاج إليها عملية التخطيط، سواء كانت عن المتوفر من الإمكانات أو الاحتياجات والخدمات المستهدفة، أو المشكلات المجتمعية السائدة التي تتطلب معالجة ومواجهة عاجلة.
- إلمامه الكافي عن مراكز القوة في المجتمع والأجهزة والمخططات التي تساعده على الاستعانة بها لتحقيق أهداف المجتمع.
- حصوله عدد من الشروط في البيانات والمعلومات التي يتحصل عليها كالشمول والدقة والمرونة والسرعة والخصوصية حتى يتمكن الأخصائي المخطط من أداء دوره بصورة حسنة حيث أن عدم صحة البيانات أو عدم دقتها وشموليتها قد تعرقل أداءه المهني.
- مقدرته على تحديد أهداف المجتمع، ووضع برامج ومشروعات الخطة وتنفيذ الخطط والبرامج ومتابعتها، لأن متابعته للخطط يحقق العديد من الأهداف الخاصة بالخطة ذاتها وبالجهاز التخطيطي إلى جانب الأهداف الخاصة بالمستفيدين من البرامج والمشروعات مما يقوي من مشاركتهم وتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- اعتماده عند قيامه بدوره على عدد من الوسائل منها:
. الزيارات الميدانية لمواقع التنفيذ.
. التقارير الدورية التي تعد من قبل الأجهزة التنفيذية، وتقارير التفتيش الإداري والفني.
تقويم البرامج والمشروعات وقياس مردودها.
ويمكن للأخصائي الاجتماعي المخطط أن يمارس دوره الإداري في أحد أجهزة التخطيط إضافة إلى دوره الفني المرتبط بالمشاركة في التخطيط إذا ما توفرت لديه المهارات الكافية والخبرات[١٨]

- ينبغي على المخطط الاجتماعي إظهار مدى التوافق بين الأهداف العامة والجزئية للخطة في فتره زمنيه محدده مع ذكر الأولويات لها.
- إيجاد الخبراء والفنيين الذين سيقومون بعمليات التخطيط ومعرفه القوى المؤثرة في المجتمع، العمل على توفيق بين وجهات النظر المختلفة.
- أن يحدد الأهداف مراعيا الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والأيديولوجية واحتياجات المواطنين.
- ضرورة تنفيذ الخطط وتوفير الكوادر اللازمة والمناسبة والأجهزة والأدوات ومنح الفرصة لمشاركه الخبراء والأجهزة المتخصصة للمتابعة والتنفيذ.

- وضع قواعد علميه ومعايير يقاس من خلالها ما وصلوا اليه وحققوه.
- العمل على التنسيق والتعاون بين جهات المختصة والمعنية تحديد البيانات والحرص على أن تكون دقيقة[١٩]

يعد دور المخطط الاجتماعي هاماً في عملية التخطيط الاجتماعي، وتكتمل أهمية هذا الدور إذا ما دعم بمشاركة أهلية وتعاون أفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني من المتخصصين والخبراء والفنيين، لتحقيق الاهداف المرجوة.
إن العلاقة وثيقة بين التخطيط وصنع القرار، بحيث تكون مرتبطة ومحددة ومرسومة في إطار سياسي وإيديولوجي يؤمن به المجتمع وتتم ترجمة الأهداف في فترة أوفي فترات زمنية محددة، فهو موازنة بين رغبة وأهداف المجتمع وإمكانياته، وربط التخطيط بآمال المستقبل يحقق الأهداف ويحسن الأوضاع ويسهم في إحداث تنمية في المجتمع، يمكن أن تتم بإعداد وتهيئة المنظمات والقيادات والجميع للعمل والتعاون المشترك، فهو عمليـــة جماعية.

تعريف التنمية الاجتماعية:

يعتبر مفهوم التخلف لصيق بالتنمية ويطلق على الحالة التي تعيشها بعض البلدان من تدني للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والضعف في الهياكل السياسية، وغالبا ما يكون معيار الحكم بالتخلف هو المقارنة مع الدول المتقدمة التي كانت ولا تزال سببا رئيسيا في تعميق هذا الوضع في البلدان النامية[٢٠] . هناك من يستخدم مصطلح التنمية الاجتماعية كمرادف للرعاية الاجتماعية والتي تمثل بالمفهوم الضيق احد جوانب الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطنين .
في حين تشمل الخدمات الاجتماعية كافة الجهود المنظمة التي تهدف إلى تنمية الموارد البشرية فان الرعاية الاجتماعية تقتصر على تلك الخدمات التي تقدمها الدولة للجماعات التي لا تستطيع لسبب ما أن تستفيد بشكل تام من الخدمات الاجتماعية القائمة، وهو ما يعنى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة[٢١].

وهنا ك اتجاه أخر يرى أن مصطلح التنمية الاجتماعية مرادفا لاصطلاح الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات الصحة والتعليم والتدريب وغيرها. وهو ما يعني توفير الخدمات كافة بهدف تنمية قدرات الإنسان وتحسين كفاءته وتحقيق حالة من الرفاه له. ومن خلال التنمية الاجتماعية يمكن تحقيق عملية استثمار الإنسان من خلال تنمية معارفه ومهاراته وقدراته في العمل والحياة. كما يرى اتجاها ثالثا ان التنمية الاجتماعية هي عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه وتسعى إلى إقامة بناء اجتماعي جديد بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية[٢١]. وعرفت التنمية الاجتماعية ايضا بأنها التغيير الإيجابي التقدمي المقصود والهادف والمخطط له الذي يؤثر ويتأثر بالبناء الاجتماعي الموجود بشكل جذري، وهي عمليه تغيير مقصود أي تحسين ورفع مستوى معيشة الأفراد وإشباع حاجاتهم[٢٠].

وللتنمية الاجتماعية هدف معنوي يتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بالخدمات الاجتماعية والعامة، كالتعليم والصحة والإسكان وغيرها، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصه المساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي المبذول، وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة[٢٢]. وقد تعني التنمية ايجاد مناخ ملائم للتخطيط وتوجيه مسار التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسيطرة على البيئة والقدرة على الاستخدام والموارد ومعيار التنمية الحقيقي هو الفاعلية والكفاءة ومدى تحكم الدولة في السيطرة على مواردها وتوجيهها وفق خطط وبرامج واضحة الأهداف، إلى جانب قدره الدولة على توجيه طاقات البشرية لتحقيق الأهداف[٢٣]

ويمكن ان نخلص إلى أن التنمية الاجتماعية هي عمليات تغيير اجتماعي حضاري لتحقيق سعادة الناس والعمل على رفع مستواهم الثقافي والفكري والصحي والروحي في مجتمعهم. وتتم عملياتها على أساس وجود تغيير مقصود بهدف معين وعادة ما يحدث النمو من خلال التنمية. كما تعمل على الوصول بالإنسان إلى مستوى الكرامة والرفاه وزيادة الفاعلين وتحسين أدائهم الوظيفي من خلال مؤسسات وهيئات وضمن قيم ومعايير معينة .وهي سبيل للمشاركة الشعبية وحق لكل إنسان وعامل لتحقيق العدالة الاجتماعية والتى تتحقق من خلال سياسات الدولة العامة والأجهزة العليا لها حيث تقوم الأجهزة التنفيذية بترجمة الخطط والبرامج والمشروعات المقدمة القابلة للتطبيق في ضوء تشريعات الدولة وقوانينها.
فالتنمية عمليه متكاملة متفاعله تتغير أهدافها وفقا لاحتياجات المجتمع وتتداخل عواملها وجوانبها ويصعب أن نتصور حدوث تنميه في جانب واحد على حساب جانب أخر، وتبنى على إحداث تغييرات، جوهرية في البناء الاجتماعي السابق في النظم السياسية الاجتماعية والمؤسسات والأفكار وأنماط العلاقات، والقيم الاجتماعية السلبية وإقامة بناء جديد مبني على أسس جديدة.

أهداف التنمية الاجتماعية: -

لا يمكن أن تتحقق التنمية إلا بتقدير دقيق للجانب البشري والمادي في المجتمع فدور كل منها مكمل للأخر ولا يمكن فصله، كما أن التنمية تشكل نسقا متكاملا وكل جزء فيها يشكل نسقا متكاملا أيضا يؤثر في غيره متأثرا به، وان إحداث أي تغيير في جزء منها كإحداث تغييرات في الجانب التعليمي والصحي سيؤثر هذا التغيير في الجانب الاقتصادي وهكذا. وعلى الرغم من صعوبة الفصل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية الا انه يمكن الإشارة إلى عدد من الأهداف التي تهدف اليها التنمية الاجتماعية وتتمثل في:

١- رفع مستوى المعيشة وذلك من خلال ارتفاع مستوى متوسط دخل الفرد وايجاد تغييرات في هيكل الزيادة السكانية وتوزيع الدخل القومي.

٢- زيادة الدخل القومي،والذى يعد أساسا للقضاء على مشكلات المجتمع كالفقر وزيادة السكان، كما أنها ترتبط بعدد من العوامل بمعدلات النمو السكان ومعدلات الإنتاج كارتفاع وانخفاض مستوى التعليم ومعدلات الإعاقة.
٣- تقليل نسبه الفوارق بين دخول أبناء المجتمع، فتوزيع الثروات بصوره سيئة يعرض المجتمع إلى أضرار جسيمة وفوارق اجتماعيه ظاهرة إلى جانب ظهور طبقات مختلفة.
٤- التخلص من التبعية السياسية والاقتصادية.
٥- الاهتمام بالتعليم والتدريب والتركيز على زيادة كفاءه العنصر البشري والرفع من مستوى رفاه الأفراد وتحقيق العدالة الاجتماعية [٢١].

مضمون التنمية البشرية المستدامة:

لا ينصب مفهوم التنمية البشرية المستدامة فقط على الإنسان باعتباراه محور التنمية وإنما تكون تنمية مستدامة لا تدمر البيئة والنظم الطبيعية، كما أنها تكون فرصة لحماية الأجيال المقبلة ومقدراتها. بما فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وتهدف إلى توزيع عادل لثمار النمو الاقتصادي وعدم استنزاف الموارد الطبيعية والاحتفاظ بما يلبي احتياجات الأجيال القادمة والمحافظة على سلامة البيئة. فهي محصله تفاعلات مستمرة بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والسياسية. تهدف إلى خير الإنسان وتستفيد من جهوده وقدراته فهي وسيلته وغايته وتنطلق عن فكره تغيير أفكار الإنسان ودعم قدراته وتحسين سلوكه [٢٣]

العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية:

يوجد تكامل بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية فلا يمكن أن تحدث التنمية الاقتصادية بدون التغيير الاجتماعي وكذلك لا يمكن حدوث التغيير الاجتماعي بدون تنميه اقتصاديه أي انه لا يمكن القول بان إحداهن أفضل من الأخر أو أن يحدث قبل الأخر[٢٣]

ميادين التنمية الاجتماعية:

تناولت التنمية الاجتماعية عدد من الأنشطة الاقتصادية وتتطلب ميادين أو مجالات تنيفذها وجود البرامج والخطط اللازمة وتشمل التحسينات المادية، والمناشط الوظيفية، والنشاط المجتمعى. ويكن تميزمجموعات ثلاثة للخدمات المختلفة في طبيعتها رغم تكاملها وترابطها وظيفيا وتشمل:

- الخدمات ذات الصلة الحيوية الدائمة بحياة المجتمع ونشاطاته كالخدمات العلمية والصناعية وغيرها. كما تشمل تنظيم أوقات الفراغ والجانب الترفيهي والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات وتنفيذها.
- الخدمات التدعيمية التي تقوم على الخطط البعيدة المدى للتنمية كإعداد العاملين الاجتماعيين في تخصصات العلوم الاجتماعية إلى جانب تقويه النشاط العلمي في ميدان الأبحاث والتجارب ومعرفه البيئة وظروفها وإمكانيه تطويع إمكانات لتحسينها والمحافظة عليها.
- والخدمات العامة للتنمية وهو ما يعبر عنها بالبنية الأساسية للمشروعات كالخدمات الاتصال المرافق الصحية الجسور الكهرباء المطارات وغيرها[٢٠]

مؤشرات قياس التنمية الاجتماعية:

ينبغي على المخطط إعطاء تعبير رقمي لجميع الأهداف التي تشير اليها الإحصاءات المستخدمة وعدم الاكتفاء بالتعبير عنها بصوره عامه لان ذلك يجعل التأكد من صحته أمراً صعبا، وتشمل المؤشرات التنموية الاتي:

- الوفاء بالاحتياجات الأساسية كالتعليم والصحة والسكن ولاتصال، والنقل غيرها.
- المشاركة في التنمية تتضمن فرص العمل وتوزيع الدخل والمشاركة في اتخاذ القرار.
- الاعتماد على الذات - التعاون - الأمن الاجتماعي تحسين البيئة - تطوير قاعده البيانات - الأداء الاقتصادي من خلال تطور الهيكل المؤسس الاقتصادي**(٢١)**

عناصر التنمية الاجتماعية:

تقوم التنمية الاجتماعية على عدد من المرتكزات الأساسية على اعتبار أنها عناصر مهمه لها وهي:

١ - **التغيير البنائي:** وهو التغيير الذي يحدث في بنيه المجتمع أي من حجمه وتركيباته وأشكاله التنظيمية مما يؤدي ذلك إلى ظهور أدوار، وتنظيمات اجتماعيه جديده ويقتضي هذا النوع من التغيير تحول كبير في النظم والعلاقات السائدة في المجتمع.

٢ **الدفعة القوية**: للخروج من واقع التخلف وأحداث تغييرات هيكليه نوعيه في المجتمع لابد من حدوث دفعه قوية في كافة المجالات الاجتماعية وذلك بتسخير كافة الجهود والإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، كالعدالة الاجتماعية وتنميه الموارد البشرية وغيرها.

٣ -**الاستراتيجية الملائمة** : للتحول من وضع التخلف إلى التقدم لابد من وضع استراتيجية للمجتمع أخذه في الاعتبار الظروف السائدة في المجتمع عند بدء التنمية، والأهداف المراد تحقيقها ودور الدولة في عمليه التنمية واستخدام أسلوب التخطيط الشامل. وتكون هذه الاستراتيجية مبنيه على أساس التوازن والتكامل بين جميع جوانب المجالات الاجتماعية[٢٢]

تؤدي التنمية الاجتماعية وظيفتين أساسيتين هي إحداث التغيير الاجتماعي وتنميه الموارد البشرية. وتعتمد فكره الاستدامة على تداخل وتلاقي النسق والنظام الاقتصادي والنسق الاجتماعي والنظام البيئي. وطبقا لهذا التداخل فان تواصل التنمية مرهون بالبعد الاقتصادي وما يحتويه من أدوات إنتاج وتكنولوجيا وموارد وما يشمله البعد الاجتماعي المرتكز الأساسي الإنسان، وإطار القيم الثقافي والعلاقات الاجتماعية المتفاعلة، وكذلك البعد البيئي ومتغيراته و يكون كل هذا في إطار متكامل[٢٤].

تهدف التنمية المستدامة إلى أن يصل الناس إلى مساعده بعضهم البعض، تنميه قدرات ومهارات أفراد المجتمع والتركيز على العمل الجمعي ، وضع الاعتبار لظروف إمكانات المجتمع وحث أصحاب القرار على تنفيذ البرامج التي يحتاج إليها المجتمع.

وسائل الإعلام والاتصال والتنمية الاجتماعية:

أن وسائل الاتصال والإعلام يمكنها أن ترسى أركان الاتجاه العام للاتصال الاجتماعي للمجتمع كافة. كما يمكنها تسهيل وتيسير وتبادل الآراء وخلق بيئة مشجعه لتوطيد العلاقات الاجتماعية. فالاتصال عامل رئيسي في عمليه التغيير الموجه ويخلق الاتصال الشعور بالانتماء إلى الوطن وتوضيح الخطط والتخطيط إلى جانب تعليم المهارات اللازمة التي تساعد على خلق أنماط جديده للمعيشة في المجتمع. كما انه قادرعلى دعوه الجماهير إلى القيام بأدوارهم وفق ما تتطلبه مراحل التنمية[٢٣]. فوسائل الاتصال والإعلام تقوم بإعطاء المعلومات عن الأحداث والمجتمع وإمكاناته. وتمكن الفرد من معرفه ذلك إلى جانب أنها قادره على التعريف بالجهات والأشخاص الذين لديهم خصائص معينه فهو وسيله إقناع وتوجيه القرار ووسيلة إعلام وتعليم وترفيه ورصد للوقائع والحوادث وأحوال المجتمع. فمن خلال هذه الوسائل والأدوات يمكن أن يتم تدعيم عمليه تحقيق التنمية بزيادة الوعي والمشاركة والتنظيم الاجتماعي .

من المميزات الرئيسية للتخطيط جماعيته واتباعه للأسلوب العلمي ووصله بين الأجيال بشكل تفاعلي ، وهذا ما يقرب بيه وبين دراسات النفس الاجتماعية ومحور الربط مع ابتعاد التخطيط عن الفردية وعلى الأخص في مفاهيمه وجهوده الحديثة. أما ما يتعلق بالمعرفة النفسية والاجتماعية فأنها تهدف إلى إيجاد ركيزة وسطية يستطيع كل من الجماعات والافراد الاعتماد عليها في رسم خطوط سلوك يوفق بين الجميع من حيث الالتزامات والرغبات، وهو ما يسمى بالعقل الجمعي فهده الركيزة تمثل حجر الزاوية في كل بناء اجتماعي من خلال تجميع خطوط السلوك الفردي وإعادة تركيبها لتكوين صيغة سلوكية جديدة تعمل على تحديد مسارات السلوك الفردية. ونظرا لما للعقل الجمعي من تأثير في قبول أو رفض المجموع للمؤثرات والأفكار والقوالب النظرية التي يراد إعادة تركيب العلاقات الاجتماعية وفقا لها فإن دراسة هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية تكون ذات أهمية بالنسبة للمشتغلين بالعلوم الاجتماعية بشكل عام، والمخططين منهم بشكل خاص دون اتفاق المجموع أو رفضهم على ما من يحدد نجاح او فشل التخطيط [٢٥].

الاستنتاجات:

- نخلص من خلال ما تم عرضه في هذا البحث إلى أن الإنسان هو هدف التنمية وصانعها والساعي لتحقيقها، مما يحتم على المخططين في هذا المجال معرفه احتياجاته وقدراته وإمكانات المجتمع وأفراده وجماعاته ، مع ضرورة التوصل إلى وضع معايير ومؤشرات تمكنهم من معرفة مدى التحقق المطلوب.
- التخطيط أداة تحقيق للتنمية ولا ينحصر فقط في إعداد الخطة من قبل المختصين والخبراء فحسب بل هو أداة ذات طبيعة سياسية واقتصادية واجتماعية وفنية، وله جوانب فنية متمثلة في مجموع العمليات الفنية التي تقوم بها أجهزة التخطيط المختصة التي تعمل في إعداد الخطة ومشاركة الجماهير العاملة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والرقابة عليها .
- يجب وجود علاقة وثيقة بين التخطيط وصنع القرار، بحيث تكون مرتبطة ومحددة ومرسومة في إطار سياسي وإيديولوجي يؤمن به المجتمع وتتم ترجمة الأهداف في فترة / فترات زمنية محددة، فهو موازنة بين رغبة وأهداف المجتمع وإمكانياته، وربط التخطيط بآمال المستقبل يحقق الأهداف ويحسن الأوضاع ويسهم في إحداث تنمية في المجتمع، والتى يمكن أن تتم بإعداد وتهيئة المنظمات والقيادات والمواطنين للعمل والتعاون المشترك، فهو عمليـــة جماعية بمساعدة المخططين .
- يختلف مضمون التخطيط باختلاف النظام السائد بالمجتمع (الاقتصادي والاجتماعي والسياسي) وينقسم التخطيط إلى تخطيط تأشيري، وجزئي، واختياري، ووظيفي .

- ومن أهداف التخطيط الاجتماعي تحقيق الأهداف الإستراتيجية المحددة للسياسة الاجتماعية للمجتمع، ويتم ذلك من خلال استمرارية تنفيذ وتحقيق البرامج والخطط التكتيكية.
- كما أنه يسهم في إنجاز الأهداف الاجتماعية بعيدة المدى للمجتمع بما يتلاءم مع طبيعته وظروفه، للوصول إلى مستوى الرفاهية الاجتماعية.
- يعمل على إحداث تغييرات وظيفية وبنائية في البنيان الاجتماعي للمجتمع بما يحقق له الأهداف.
- يقوم برفع مستوى الخدمات الاجتماعية (صحة - وتعليم – وإسكان... الخ.) بصورة دائمة ومستمرة. ويسعى إلى تنمية القيم والمعايير والعادات والتقاليد المتفقة مع ثقافة المجتمع.
- ويمكن من مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تعوق وتعرقل تحقيق الأهداف عبر البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية.
- كما أنه يعمل على زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزة والمؤسسات القائمة بتقديم الخدمات الاجتماعية.
- كما يهدف التخطيط إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصولا إلى التنمية المستدامة خلال فترات زمنية معلومة، عن طريق حصر إمكانيات المجتمع البشرية والمادية، وتعبئة هذه الإمكانيات، وتحريكها نحو تحقيق أهداف المجتمع.
- لا يمكن أن يتم التكامل بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلا بتوفير عوامل منها استقلاليه الدولة سياسيا وإحداث تغيير بنائي في البناء الاجتماعي وتركيباته، إلى جانب توفير رؤية جديدة للمشكلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع.

وتمثل التنمية الاجتماعية والاقتصادية مطلبا حيويا ووسيله فعاله لمواجهه متطلبات التغيير وتامين الاحتياجات الأساسية للمواطن ، وهوما يتطلب وعيا قادرا على خلق إرادة مجتمعيه تسهم في تحقيق أهداف التنمية وتقييم الأهداف المحددة والاستراتيجيات والإمكانات التي أعدت لذلك. ولأيمكن أن تتم التنميه بصوره حقيقيه وناضجه إلا اذا اعتمدت على قاعده معرفيه علميه مبنيه على التخطيط العلمي الذي يشتمل على جمع البيانات والمعلومات والإمكانات والموارد المتاحة (ماديه بشريه وفنيه) ، إلى جانب معرفه الاحتياجات الفعلية للمجتمع والمواطنين وهذا احد اهم عناصر تحقيق التنمية .واعداد المخططين المؤهلين والعدين الاعداد والتدريب الأفضل .

التوصيات:

توصي الباحثة بتشجيع الجهات المعنية بمجتمع الباحثين في مجال التخطيط والتنمية حتى يتسنى لأصحاب القرار وواضعي السياسات العامة والمخططين للاستفادة من نتائج هذه الجهود العلمية البحثية. كما توصى بالعمل على اعداد كوادر مؤهلة وتدريبها بصورة مستمرة لتتمكن من المساهمة في التخطيط لنقل المجتمع لما هو الافضل تماشيا مع متطلبات العصر والحركة التكنولوجية والعلمية المبهرة بسرعتها وانجازاتها .

المراجع

١- احمد عبد الفتاح ناجي (٢٠٠٢). تصورات الابناء كمؤشر في التخطيط لرعاية آبائهم المسنين، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجزء الاول، جامعة القاهرة، فرع الفيوم ,كلية الخدمة الاجتماعية.
٢- أحمد كمال أحمد (١٩٧٤). التخطيط الاجتماعي ،ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٣- سيد ابو بكر حسانين (١٩٩٢). طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٤- نبيل السمالوطي (١٩٧٨). علم اجتماع التنمية ، دراسات في اجتماعيات العالم الثالث ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامه للكتاب ، الإسكندرية.
٥- محمد عبيدو (١٩٩٣). مدخل إلى التخطيط والصحي ، ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق .
٦- الفاروق زكي يونس (١٩٧٨). الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة .
٧- عادل مختار الهوا ري (١٩٨٨). التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي،، مكتبة الفلاح ، الكويت.
٨- محمد عاطف غيث وأخرون (١٩٩٧). دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
٩- عبد الباسط عبد المعطي (١٩٩٤). تنمية المجتمعات القروية والتخطيط الأقليمي، ط٣ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.
١٠-منى عويس ، عبلة الأفندي (١٩٩٤). التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية – بين النظرية والتطبيق ،القاهرة ، دار الفكر العربي
١١-سميرة كامل محمد (١٩٩٦). التخطيط من أجل التنمية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، .ص ٦٣:٦٧.
١٢-.علي الهادي الحوات (١٩٩١). أسس التنمية والتخطيط الاجتماعي ،طرابلس ، دار الحكمة .
١٣- عبد العزيز عبد الله مختار (١٩٩٥). التخطيط لتنمية المجتمع ،الازاريطية ، دار المعرفة الجامعية .
١٤- على الحواث وآخرون (١٩٨٥). دراسات في المشكلات الاجتماعية ،طرابلس ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .
١٥- نظمية أحمد محمود سرحان (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المعاصرة ،القاهرة، مجموعة النيل العربية.
١٦- متعب مناف جاسم (١٩٨٧). التخطيط والمجتمع – مفاهيم وأ طر مدخلية - ،جامعة قار يونس ، بنغازي.
١٧-عبد الفتاح عثمان وآخرون (١٩٧٦). خدمة الفرد والمجتمع المعاصر،ط٥،القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية.

١٨- سامية محمد فهمي وآخرون (١٩٨٥). طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط " التدخل لمواجهة المشكلات والحاجات "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٩-منى عطيه خزام خليل (٢٠١١).، التخطيط الاجتماعي في المجتمع المعاصر، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية
٢٠-علي عبد الله محمد فرحات (٢٠١٠). التنمية الاجتماعية في ليبيا ،، مركز الدراسات الاجتماعية ، ليبيا .
٢١- ماجد حسني صبيح وآخرون (٢٠١٠). مدخل إلى التخطيط والتنمية والاجتماعية، ، القاهرة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات
٢٢-سالم عبد السلام أرحومة (١٩٨٨). مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا - ١٩٧٠- ١٩٨٠ ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، الجماهيرية .
٢٣-حسن إبراهيم عيد (١٩٩٤). . دراسات في التنمية الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
٢٤-امل محمد سلامه (٢٠١٠). الشباب وتنميه المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية .
٢٥- متعب مناف جاسم (١٩٨٧). التخطيط والمجتمع – مفاهيم وأ طر مدخلية - ،جامعة قار يونس ، بنغازي.

مساهمة المخطط الاجتماعي في دفع عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع من خلال التخطيط العلمي السليم نحو الأفضل

فتحية مختار الورفلي
قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية قصر بن غشير
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة طرابلس ، كلية التربية – قسم الخدمة الاجتماعية

The social planner's contribution to advancing the process of social development in society through sound scientific planning for the better

Fathia Mukhtar Al-Warfalli
Department of Social Service / College of Education, Qasr Bin Ghashir
Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Tripoli, Faculty of Education - Department of Social Service

ABSTRACT

The process of interest in planning began at the end of the nineteenth century, when some political, economic and social conditions and the emergence of some new ideas contributed to the emergence of planning. It emerged as an activity in the field of social care for the first time in charitable organizing associations since the year 1880, and through practitioners who were working in social bodies, especially in the field of strengthening and coordinating social services, and they were influenced by the voluntary trend in social service. The current research aims to introduce social planning and its importance in the field of social service and society, and to explain its importance, principles, elements, and the role of the social planner in planning processes to achieve social development. The researcher used the descriptive analytical method for the information she used in this research. The researcher reached to several conclusions and recommendations.

Keywords: social planning - social development.